قالت العدة وزاد الامر جهده شهوته فاجاب إلى ذلك وبرئ من دين الحنفية
فلما كان نصف الليل وكان منه ما كان من جنبه الفزعة من خلف سترها وقالت
يا هذا اخبرتك خرجت من دينك الى دين طمعته عمر كمن اجل شهوته يا هذا
نحن لا دين لك تركت دين النصرانية طلبا للنعيم لا يبقى على طول الابد جوار
الواحد الصمد ثم قرأت قل هو الله احد الى آخرها فعجب الناس من امرها
وقالوا لها أكنت تحفظين هذه السورة قبل هذا قالت والله ما عرفتها
الا من هذا الرجل لما القي علي في النوم كاني ادخلت النار فعرض علي مكاني
منها فانزعجت وخفت خوفا شديدا فقال لي مالك لا تخافي فقد فداك
هذا الرجل منها ثم اخذ بيدي وادخلني الجنة فرأيت سطرا مكتوبا فقرأته
فوجدت فيه يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اقرأني
سورة الاخلاص فلقنتها ارددها ثم انتبهت وانا احفظها قال العسقلاني
فاسلمت [illegible] وقتل الشيخ على دينه **الفصل السابع عشر**
يا من يتوب ولا يتوب ... كم تنتف عنك الذنوب ... ويحك جل يا مقل الحذور ...
والاشقيا انت ارباب القلوب ... تغرقت بالهوى شعوب ... تدعوك الى
صلاحك ولا تتوب ... واعجبا للناس ضروب ...
شعر
يا دهر ما افساك من متلون ... في حالتيك وما اقلك منصفا
اتروح للعبد الجهول مصاحبا ... وعلى الكريم الحر سيفا مرهفا
فمتى اذا اعطى اسر عطاءه ... واذا استقام بدا له فتحرفا
لا زينك وان كرمت [illegible] ... [illegible] لا يدوم على الصفا
ما فات خيرك يا زمان بشره ... او ليتنا ما قل منك وكفى
روي عن الحسن البصري رضي الله عنه انه قال ادركت اقواما وصحبت طوائف
ما كان احدهم الخمسين سنة ونحوها ما طوي لاحدهم ثوب ولم يأمر
اهله بصنع طعام ولا جعل بينه وبين الارض فراشا قط ولقد كان
احدهم يأكل الاكلة فيود انها حجر في بطنه فما كانوا يفرحون بشيء
من الدنيا اقبل ولا يأسفون على شيء منها ادبر ولهي اهون في اعينهم
من هذا التراب الذي تطؤونه بارجلكم ولقد كان احدهم يعيش عمره مجهودا

شديد الحقد والمال العال الى جنبه فيقال له لم لا تاخذ من هذا المال
فيقول لا والله اني اخاف ان اصبت منه ان يكون فساد قلبي
وعملي **وروي** عن سلمان الفارسي رضي الله عنه انه تزوج امرأة من كندة
فلما دخل لها صواب فاتاها فوقف بباب البيت ونادى باسمها فلم تجبه
فقال يا هذه اخرساء انت ام صماء الا تسمعين قالت يا صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بي خرس ولا صمم ولكن العروس تستحيي
ان تتكلم فدخل المنزل فاذا بالفرش والديباج والستور والديباج
فقال يا هذه ابيتك هذا محموم قد ترتبه او تحولت الكعبة في كندة
قالت لا يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن العروس تزين بيتها
فرفع راسه فرأى خرقا وفوقا على راسه فدنا [illegible] والطعام فقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نام عن المنثور ولبس المشهور
وركب المنظور واكل الشهوات لم يرح رائحة الجنة قالت يا صاحب رسول
الله اشهدك اني كنت جعلت البيت صدقة في سبيل الله وكل مملوك لي حر
لوجه الله واجمع [illegible] اشغال البيت ومحاولة العيش فقال لها
رحمك الله ولا عليك **الفصل الثامن عشر** يا غافلا عن
تقصيره يا واقفا مع تقصيره ... ستبعد اهل العزائم ... وانت في اليقظة
نائم ... قف على الباب ونح نادم ... ونكس راس الذل وقل ظالم ... وناد يا
في السحر منك نبت راحم ... وتشبه بالقوم وان لم تكن قادر ... وانعق
بريح الزمن سحا دمع ساجم ... وقف في الدجا نادبا ... وقف على الباب
تائبا ... والتسر [illegible] من النعم ذاهبا ... ودع عنك اللهو جانبا ... واطلب الدنيا
ان كنت للاخرى خاطبا ... يا نائما طول الليل سارت الرفقة ... رحل القوم كلهم
وما انقطعت الرفقة ... **روي** عن ابان بن [illegible] وكان يسمع قومه انه
[illegible] شعره [illegible] فقال اللهم اني اعوذ بك من فعال الامور
الى الموت يطلبني وانا لا اعلمه ثم خرج الى موضعه وقال اللهم يا ابني سفح
فدوهنت لهم شباب فلينتهوا الى [illegible] فدخلوا وكرم بينه حتى مات

مخصوص